صوت الجهاد

تنفرد بلقاء مع الأستاذ : " لويس عطية الله " حفظه الله

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد : فيسّر مجلة ((صوت الجهاد)) أن تلتقي الكاتب المعروف والأستاذ القدير ، الذي لمع اسمه وبزغ نجمه ، إبان غزوة منهاتن ، مدافعاً عن المجاهدين ، ومشيداً بفعالهم ومستقرءاً لسياساتهم ، وجعل الله لكتاباته قبولاً وأثراً في نفوس الناس ، لبى طلبنا باللقاء معه مشكوراً ولكثرة الأسئلة وطول اللقاء ربما يستغرق جملة من الصفحات لأهمية اللقاء وللإجابة على أسئلة القراء المتعددة ونعتذر سلفاً عن الأخوة الذين ضاق المجال عن إيراد أسئلتهم فإلى اللقاء ..

[صوت الجهاد] : بدأ الجهاد في أفغانستان ثم تنامى إلى عدّة دول وها هو اليوم يبدأ في جزيرة العرب ؟ ما توقعاتكم حوله ، وهل ستظهر للجهاد في الجزيرة العربية ثمار أم لا ؟

بين يدي أجوبتي أحب أن أنبه أنني لست في موقع يؤهلني للحديث نيابة عن المجاهدين خاصة في القضايا الحركية والعسكرية وأن أجوبتي هذه مجرد وجهات نظر شخصية واجتهادات فكرية وربما أصيب فيها مرادات المجاهدين أو لا أصيب.

أما ما يتعلق بالسؤال فأقول : لا بد من توضيح قضية مهمة وهي أن هذه الدول القطرية أو الدول (المركزية) الحديثة ، مثل الدول التي نراها اليوم هي نماذج صنعها الغرب لتمكينهم من تثبيت مشروعهم الاستعماري الاستراتيجي العام للمشرق الإسلامي .. وهذه الدول لا حقيقة شرعية لها ولا أسس تعطيها الحق في الوجود ولا سند شعبي لها وقد فرضت فرضا على شعوب المسلمين ، وبقاؤها في الأصل مرتبطٌ بالقوى الغربية التي صنعتها ولذا فإن الهدف العام للجهاد والمجاهدين هو ضرب أسس وبنية المشروع الاستعماري الغربي أو ما يمكن تسميته بالنظام الدولي ، أو بعبارة أوضح هزيمة الصليبيين في المعركة الدائرة منذ أكثر من

قرن تقريباً ... إن هزيمتهم ببساطة تعني إلغاء كل أشكال القطرية ليبقى الوجود الطبيعي المعترف به في الإسلام وهو الكيان الإقليمي الذي يندرج ضمن الدولة الإسلامية الكبرى .. إن إخراج المستعمر وطرده من بلاد المسلمين يعني ببساطة إلغاء الحدود وكل أشكال القطرية التي صنعها الغرب .. وهذه النتيجة تعني أن الجهاد عندما يتحرك في العراق مثلاً فلن يتوقف عند الحدود الاستعمارية ولن يتوقف عند الأردن ويعترف به ككيان فلا وجود لهذه الدولة التي اسمها الأردن في المفهوم الإسلامي ، وحركة الجهاد في جزيرة العرب لن تتوقف عند حدود ما يسمى بالمملكة العربية السعودية ، لأن هذا الكيان المسمى بهذا الاسم كيان مصطنع لا حقيقة شرعية له ولا اعتبار شرعي يمنع مثلاً من تحرك الجهاد خارج هذا الكيان إلى اليمن أو إلى تلك الدول المسماة بدول الخليج ..كل هذه الأشكال من الدول القطرية لا معنى لها ولا حرمة تمنع من إزالتها عندما يتحرك الجهاد .. وأما أجيج النار في جزيرة العرب فيفترض به أن يكون أحد المفاتيح الأساسية في عملية التحول الكبرى ، لأن الجزيرة هي القلب الذي يؤثر التغيير فيه على بقية الأعضاء في الجسد الإسلامي .. نفترض إن شاء الله أن أجيج المواجهات سوف تسفر عنه نتائج مؤلمة على المدى القصير وربما المتوسط ، لكن على المدى البعيد ستكون التغييرات التي تحدث هنا هي مفتاح تنظيف العالم الإسلامي برمته وتخليصه من المستعمر وطرد الصليبيين ، لنستعد فيما بعد للمواجهات الكبرى معهم في معارك قادمة ومنها الملحمة الفاصلة مع الروم كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم .

[صوت الجهاد] :رسالة توجهها إلى شباب الجزيرة الذين يحبون الجهاد وأهله ولكن لم يصل بعد للمجاهدين ، أو حبسه عنهم حابس ؟

أما شباب الإسلام في جزيرة العرب والذين لم يتيسر لهم موطن جهاد فيما سبق فليصبروا قليلا فكل إرهاصات المرحلة المقبلة بادية للعيان وقد بدأت تتشكل منذرة بما سيأتي من أحداث عظيمة سوف يكون للمجاهدين فيها النصيب الأوفر ، وهذا يعني أن يستعد الشاب المسلم ويحدث نفسه بالغزو والجهاد وإذا توفرت له فرصة اللحاق بالمجاهدين الآن فلا يتأخر عنهم وإذا حبسه عذر فكما قلنا فليصبر فسيجد ما يطلب فيما بعد وليحذر أن يكون من الذين فعلوها من قبل وكانوا يطلبون القتال فلما كتب عليهم القتال تولوا كما قال الله تعالى عنهم (**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً**)[النساء 77]

وفعلها من قبلهم بنوا اسرائيل عندما كانوا يطلبون القتال فلما كتب عليهم تولوا : (**أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ من بَنِي إِسْرَائِيلَ من بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُواْ قَالُواْ وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا من دِيَارِنَا وَأَبْنَآئِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ**)[البقرة 246]

والاستعداد هنا يشمل الاستعداد النفسي والبدني والعلمي وكل جوانب الاستعداد التي تحدث عنها كثير من الإخوة المجاهدين في بعض مصنفاتهم ومنها ما كتبه الشيخ يوسف العييري رحمه الله في عدد من مصنفاته .

[صوت الجهاد] :الكثير يسأل هل المجاهدون في جزيرة العرب قد أكملوا تجهيزاتهم وأعدوا العدة ؟ وهل التجهيزات التي أعدت هي لمعركة معينة ، أو لمواجهات طويلة المدى ؟

الجهاد حركة مستمرة لا تتوقف وليست قضية مرتبطة بمعركة واحدة ، أو بجماعة محددة، بل هي حرب مستمرة وطويلة وشرسة مع الصليب وأتباعه والاستعداد لطولها قضية لا تغيب أبدا عن بال المجاهدين ومفكريهم ومنظريهم وقادتهم ومدربيهم ، وما أعرفه أن المجاهدين منذ أكثر من عشرين عاما وهم يعدون لمثل هذه المعارك ونتائجها البادية للعيان مثمرة جدا ومبشرة ، لكن الأعداء الرئيسيين للأمة وهم الروم لا ينتهون حتى يوم القيامة ولذا لا مجال للحديث عن توقف المعركة أو انتهاء الأحداث ، وإنما الجهاد أمانة ومسئولية تكفل الله بوجودها وبقائها حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين) وحركة الجهاد بوتقة تصهر فيها المكونات البسيطة لتخرج أجيالا قادرة على رفع الأمة وإزالة وطأة الهزيمة من الصليبيين وتسلط النفاق على أركان العالم الإسلام ، فالأهم أن يبقى المجاهدون على جذوة الجهاد مشتعلة وهذه الجذوة كلما سفكت من أجلها دماء الشهداء كلما زاد أوارها وكلما أحرقت الأعداء بسرعة أكبر وقربت النصر بإذن الله ..

[صوت الجهاد] :لجأ الطواغيت من آل سلول إلى تجارب إخوانهم المرتدين في الجزائر ومصر ، بمحاولة تشويه صورة المجاهدين وإلصاق التهم بهم كما حصل في مكة المكرمة هل تتوقع أن ينجحوا في شيء من ذلك ؟

تجارب طواغيت مصر والجزائر غير قابلة للتطبيق ، لأسباب كثيرة منها الانكشاف الإخباري الهائل الحاصل في العالم بسبب الانفجار المعلوماتي الكبير عبر الفضائيات والانترنت وغيرها ، ولأن تجربة مصر والجزائر كانت تجارب قامت على أساس إظهارها كصراع داخلي داخل الجسم الإسلامي فكان الغرب يغذي طوائف المرتدين لقتال المجاهدين ويدعمهم إعلاميا في ظل استراتيجية إعلامية ناجحة في وقتها ، مع وجود اختراقات للصفوف نجح فيها المنافقون وذلك لعدم وجود قيادة مركزية خارجه عن نطاق التأثير بحيث تستطيع ضبط المسار وتقوم بإزالة أي اختراق يفسد على المجاهدين قضيتهم .

لكن الفرق الآن أن الغرب دخل المعركة بنفسه من خلال قواته وجنوده كما في العـــراق وأفغانســـتان ، فانكشفت حالة الخداع ، وأصبح الصراع مباشرا معهم وقلت أهمية الوكلاء أو لنقـــل انكشـــفت أدوار الوكلاء كما أن للمجاهدين قيادة مركزية خارج نطاق التأثير وهي تقوم بدور فعال في التوجيه والحماية من الاختراق ، وتصحح أي خلل ناشيء ، فهذه عوامل مهمة توضح لنا عدم إمكانية تطبيق تجربة مصر والجزائر ولا يمنع هذا من وجود مغفلين يمكن أن ينخدعوا بالدعاية المنافقة للحكومـــات المرتـــدة لكـــن الحقائق الموجودة على الأرض تبطل أهمية أي تأثير للتزوير والخداع الإعلامي وأعني بالحقائق مثل وجـــود القوات الصليبية وتعاونها الصريح مع تلك الأنظمة ، أو احتلالها المباشر لأراضي المسلمين مثـــل وجـــود القوات الأمريكية على أرض العراق ، فهذه من العوامل التي تقلل من أهمية التزوير الإعلامي والتزييـــف للحقائق مع الاعتراف بأنه ربما يكون لهم بعض التأثير لكن الجيد في الأمر أنه تأثير وقتي بحيـــث تعـــود العوامل والمؤثرات الأساسية في تصحيح طبيعة المعركة والصراع مرة أخرى ..

وأضرب هنا مثالا بعملية (مجمع المحيا) .. يمكن القول إن هناك نجاحا إعلاميـــا لآل ســـلول في تصـــوير المعركة على أنها قتل مسلمين وتأليب البعض على المجاهدين ، لكن هذا التأثير وقتي ويزول مثلا لو ضرب المجاهدون أمريكا ضربة أخرى ليعود التعاطف كما كان في السابق وربما أشد .

[صوت الجهاد] :ما هو موقف المسلم والمجاهد في ظل ادعاء رجوع بعض العلماء وطلبة العلـــم ، وقد يكون عما قريب من أناس منسوبين للجهاد يتم إظهارهم في التلفاز تحت مســـمى : (التوبـــة) حيث أنها خطة عمل بها طواغيت مصر واليمن قبل فترة قليلة واليوم يتم تطبيقها من قبل طواغيـــت الجزيرة ..؟!!

ابتداء نستطيع أن نقول الكثير عن تراجعات العلماء لكن حقيقة واحدة تمنعنا من هذا القول هي كونهم أسرى . وعلى كل حال فقد ذكرت سابقا أن كل هذه الأعمال تأثيرها وقتي ولا يستمر لأن مـــبررات الحرب والجهاد ضد الكفر والنفاق مستمرة والقضية قضية المجاهدين عادلة ، فمهما حاول المنـــافقون أن يزوروا وأن يرجفوا إعلامياً فسيبقى الجميع يدرك أنهم مجرد أتباع للصليبيين وأنهم منفذون لخططهم وأنهم حماة لهم ، ومهما قالوا و فعلوا فلن ينسى الناس أنهم أدخلوا الصليبيين إلى الجزيرة وأعطـــوهم القواعـــد العسكرية وانطلقت الطائرات من مطاراتهم لتقصف العراق وتحتله ومن قبل لتقصف أفغانستان .. فمثـــل هذه الأمور جميعا تجعل كل مسرحياتهم الإعلامية مجرد ضرب في الهواء .. وكل هذه الحكومات العميلـــة لن تستطيع أن تستعيد أي معنى لشرعيتها وحقها بالبقاء لأن الظلم والفساد وأسباب ما يحدث مازالـــت قائمة فلا زال اليهود يحتلون فلسطين وأضيف لها العراق حالياً بتواطئ هؤلاء العملاء ومـــازال هـــؤلاء المفسدون ينهبون أموال الأمة ومازالوا سببا لكل فساد ولكل مصيبة في الأمة .. ولأن الأمـــة لا تشـــعر بوجودهم بأي معنى من معاني الكرامة ولا العزة فلن يقتنع أحد بكلامهم مهما قالوا ..

[صوت الجهاد] :النظام (السلولي) يمر بمرحلة حرجة فهل هي ساعة الاحتضار؟ وما هي نظرتكم له ؟

نعم هذا النظام في ساعة احتضار ولا يوجد في الوقت الحالي أي معنى من معاني بقائه ولا يوجد له المبرر ليعيش ، فهو كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا ، فهو قد خدع الأمة طويلا واستخدم الدين ذريعة لتمكين حكمه ، والآن هو بنفسه يقوم بحذف الدين من أجندته ويحاول البراءة من الشكل الإسلامي الخاص به والذي روجه في الفترة الماضية ، وفي نفس الوقت أسياده في واشنطن يريدون منه مزيدا من التخلي والبراءة من الإسلام ويبتزونه بأنواع الابتزاز ، إضافة إلى أنه نظام يحمل في داخله أهم عوامل انهياره وهو الصراع بين أجنحته على الحكم وهي أجنحة كلها لا تصلح للحكم ولا تحمل أي مؤهلات للبقاء يضاف لها ضربات المجاهدين التي تعمل على خلخلة ركائز توازن هذا النظام وكشفه أمنياً وعسكرياً لينكشف في هذا الجانب فوق ما انكشف دينياً وسياسياً.

[صوت الجهاد] :لماذا لم نرَ أي عمليات جهادية ضد أفراد الأسرة الحاكمة ؟ هل هناك حكمة من عدم استهدافهم ؟

لا أدري وإن كنت شخصياً أظن أن استهداف رؤوس النظام الكبار سيعجل بانهياره ، ولكن هذه القرارات تتم دراساتها في مؤتمرات المجاهدين الخاصة وهم الذين يتخذون مثل هذا النوع من القرارات .. فهي في النهاية قرارات عسكرية . ربما يكون قصد المجاهدين أن يتجنبوا سقوط النظام لأن النظام بغطائه الخياني يمنع أمريكا أن توجه ضربة كبيرة للبلد كله وهي أحد الأفكار التي دفعت المجاهدين لتحييد أمريكا أو شلها أولا ثم الالتفات لهذا النظام وغيره ولو أني أعتقد أن تصفية بعض عناصر النظام تنفع كثيرا وتخفف عن المجاهدين دون أن تسقطه .

[صوت الجهاد] :ولكن هل تعتقد بأن الأمريكان سوف يتركوننا في حالنا إذا جاءت ساعة الصفر وأُزيل نظام آل سلول ؟

لا لن يتركونا ففي الأصل سيحاولون تأمين منابع النفط كإجراء مبدأي وفق مخطط قديم لديهم ولن يقفوا مكتوفي الأيدي ، لكن السؤال هل يمكنهم ذلك في حالة الانهيار التام للنظام واشتعال الفوضى ؟ أشك في ذلك بقوة في حالة تورطهم في المستنقع العراقي بصورة أكبر من الصورة الحالية أو تلقيهم ضربات مؤلمة في أمريكا ، فمثل هذه الضربات ستفقدهم قدرتهم على التركيز ، وإذا علمنا أنهم عانوا كثيرا من خوض

حرب وربع (وليس حربين) واضطروا أخيرا للاستعانة بحلف الأطلسي ليحلوا مكانهم في أفغانستان ، فإذا انضاف إلى متاعبهم انهيار النظام السلولي في الجزيرة وانكشاف منابع النفط وحصول ضربات جديدة لهم في أمريكا فسوف يسقط في أيديهم ، لكن يمكننا تصور أن يهب حلف الأطلسي لتأمين منابع النفط ، ولكن حلف الأطلسي في الواقع لا يمتلك المقومات التي تمكنه من الدخول في صراع مكشوف في المنطقة وحضوره بهذا الشكل سوف يفجر الحرب الحضارية بشكل يستحيل معه أن يكسبوا هذا الصراع .. غير أن ما يسبب القلق حقا هو التحرك الشيعي الحليف لهم في هذه الحالة .. هنا الوضع سيكون شائكا جدا ويحتاج إلى تأمل كبير وإلى إعداد خطط بديلة من المجاهدين ويجب أن تكون مثل هذه الخطط جاهزة فعلا .. ولا تدري قد يكون هذا علامة خير حين تكتشف جماهير الشيعة الحقيقية الخيانية لقياداتهم وقابلية مذهبهم للتبعية للكفار فيتحولوا للإسلام الصحيح . وها هو السيستاني أكبر مرجع للشيعة في العالم يساهم بفضح هذا المذهب في مواقفه مع أمريكا والتي جعلت العيش تحت الاحتلال من قبل قوة كافرة أمرا مشروعا بل يجب الدفاع عنه..

[صوت الجهاد] : ما رأيك في الوضع الحالي للمجاهدين في بلاد الحرمين وهل تتصور أن آل سلول يقدرون على حد زعمهم أنهم سوف ينهون كل إرهاب (مجاهد) وكل من يعارض حكمهم ؟

الفرق بين المجاهدين وآل سلول فرق كبير يتمثل في المدى المكاني والزماني والموضوعي فالمجاهدون في حركة عالمية ميدانها العالم كله فأنى لآل سلول أن يستأصلوهم والمجاهدون حلقة في سلسلة تاريخية في صراع الحق والباطل ضمن الله لها البقاء بينما آل سلول عائلة عابرة في التاريخ والمجاهدون أصحاب مشروع رسالي شامل بينما آل سلول مجرد عبيد سلطة . لو كان آل سلول يمتلكون شجاعة ذاتية لتصورت أنهم يمكنهم مقارعة المجاهدين لكنك تعرف أن آل سلول نظام هش يقوم على حماية أسياده الأمريكان ، والمجاهدون يخوضون معركة كبرى ومستمرة وطويلة مع الأسياد فلا مكان للعبيد في هذه المعركة ، والصفعات والركلات التي تصيب العبد من صراع سيده مع سادة المجاهدين لا تعني شيئا أمام مصيره في حالة هزيمة سيده وهي قريبة إن شاء الله وكل هذه العنتريات التي يتصنعها آل سلول لا تعني شيئا للمجاهدين لأنهم مازالوا في صراع مع الأسياد وربما نرى قريبا إلتفاتة أكبر من المجاهدين لهؤلاء العبيد ..

[صوت الجهاد] :ألا تتصور أن استهداف الغرب في (مجمعات سكنية) داخل بلاد الحرمين أدى لانخفاض أسهم (المجاهدين) عند العامة ؟

ربما يكون هذا حاصل فعلاً لكن يجب أن تنظر للقضية من منظار أكبر وتضع مثل هذه العمليات في السياق العام لحرب المجاهدين ضد المشروع الغربي والأمريكي برمته ، وفي مراحل معينة من هذه الحرب قد يرى

المجاهدون أنهم بحاجة إلى هذا النوع من العمليات رغم بعض تكاليفها الشاقة من الناحية المعنوية لكن النتائج إذا نظرت إليها من خلال تأثيراتها العامة والكلية وليس فقط اللحظية أو الوقتية لربما تغير الرأي ، تبقى المعضلة في قضيتين : الأولى كيفية حرمان المنافقين ومن يدعمهم من تحقيق أي نصر إعلامي من مثل هذا النوع من العمليات ، والثانية : في كيفية إسكات تلك الأصوات المتلبسة بلبوس العلم والتي تسمع للمنافقين وتؤيدهم وتحاول أن تستخدم الدين لحماية المنافقين ودعم موقفهم ضد موقف المجاهدين ..

[صوت الجهاد] :يتحدث البعض على أن (القاعدة) لا تملك مشروعاً سياسياً فيما لو استقرّ لها الأمر .. وأن دورها لا يعدو أن يكون (ردة فعل) على واقع مر .. فما تعليقك ؟!

هل يملك عبد الله بن عبد العزيز مثلا مشروعاً سياسياً غير أن يكون عميلاً وعبداً للأمريكان ؟ وهل يملك أحد من هذه الأنظمة الموجودة في العالم الإسلامي أي مشروع سياسي تنموي وحقيقي ؟ أنظر نتائج حكمهم لبلاد الإسلام كل هذه السنين المتطاولة رغم وجود الثروات والخيرات في بلاد الإسلام إلا أن نتائج حكمهم كانت كارثية بمعنى الكلمة ! لا توجد لكل هذه المنظومات الحاكمة في بلاد الإسلام أي مشاريع سياسية سوى بقائها متسلطة على رقاب المسلمين وخاضعة لرغبات الغرب فقط ..

هذا من ناحية ، من الناحية الأخرى فإن مفهوم (المشروع السياسي) مفهوم مخادع ، فإذا كنت تقصد أن القاعدة تملك مشروعا يتعايش مثلا من النظام الدولي القائم فأقول لك نعم القاعدة لا تملك مشروعاً سياسياً يتماشى مع النظام الدولي ، ببساطة لأن النظام الدولي لا يعترف بنا كدولة إسلامية مستقلة ، ويفرض علينا أن ندور في فلكه ونتماشى مع نظمه العلمانية وأن نكون تحت سيطرته العسكرية ، والقاعدة ترفض هذا تماما وتقول : يجب إزالة هذا النظام الدولي من المنطقة وهزيمتهم عسكرياً أولا ، ثم إعادة تشكيل الدولة الإسلامية وفق النظام الإسلامي ، وهذا يعني أننا سنتحكم في مصائرنا وفي حكم أنفسنا ونتحكم في ثرواتنا ، بعبارة أشمل نعيد صياغة حياتنا وفق أسسنا ومبادئنا ، وهذه تجربة حقيقية وموجودة منذ ألف وثلاثمائة عام ، وقد كانت شعوب الشرق تحكم نفسها وتعيش وفق نظمها الخاصة قبل الوجود الغربي في المنطقة ، فلا مانع من إعادة وبعث هذه النظم المبنية على الكتاب والسنة ، وفي هذه الحالة لن نعيش حالة الازدواجية والتناقض التي عاشته بعض التجارب الإسلامية التي حاولت أن تبني نظما تحسبها إسلامية وفي نفس الوقت تتعايش مع التسلط العسكري والنهب المنتظم للثروات والتحكم في مصائر الشعوب المسلمة من قبل الغرب ففشلت تلك المحاولات لأنها ولدت في بيئة غير صالحة للعيش و لم تستطع أن تفهم هذا بعد .

باختصار أي مشروع سياسي لن يكتب له أي نجاح سوى إذا استطعنا هزيمة الغرب عسكرياً وثقافياً وإخراجه من بلاد المسلمين ، وقتها لن يصعب على الأمة بطاقاتها الكثيرة وثرواتها الضخمة أن تعيد تشكيل

الحياة وفق الأصول الإسلامية الشرعية ، بل وسنصبح سادة العالم لأن مصير العالم الاقتصادي معلق بنا والثروات التي يحتاجها العالم موجودة لدينا وكل مقومات السيادة العالمية متوفرة لدينا لكن ينقصنا (أن نعيش أحرارا ونحكم أنفسنا بأنفسنا بعيدا عن الغرب ووكلائه) .

[صوت الجهاد] : الشيخ يوسف العييري رحمه الله يعتبر أبرز شهيد في المواجهات المسلحة بين آل سلول والمجاهدين ، ما هو وقع هذا الحدث على الكاتب لويس ؟

في كل مرة أحاول فيها الكتابة عن الإمام يوسف العييري ، تخنقني العبرة وتغرورق عيناي بالدمع حزناً على فراقه ، هذا الرجل كان أمة لوحده رحمه الله ..كان الشيخ الإمام يوسف العييري من الذين لا تطيب الحياة بعد فراقهم ..

على المستوى الشخصي والأخلاقي كان الشيخ يوسف رحمه الله من الذين يستوي ظاهرهم وباطنهم نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحداً .. وعلى المستوى العلمي كان حافظاً علامة من الذين جمعوا بين العلم والعمل ، حتى سما وبلغ منزلة الإمامة , نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً .. قال الله تعالى (**وجعلنا منهم أئمة لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون**)**[السجدة 24]** ، و كان لين الجانب للمؤمنين من الذين انطبق عليهم قول الله (**أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله**)**[المائدة 54]** هذا فوق تواضعه الشديد ، فإذا جلست معه يجعلك تشعر وهو يعلمك أنك أنت الذي تعلمه ! من شدة التواضع وحسن الخلق ، إن الشيخ يوسف من الذين يصدق فيهم قول الشاعر :

وما كان قيسٌ هُلْكُه هُلْكَ واحدٍ * ولكنّه بنيانُ قومٍ تهدما**

ولولا أن الجهاد قضية عقائدية لا تعتمد على الشخوص ولا الأفراد لكونها تقررت سلفاً في المصادر الشرعية كذروة سنام الإسلام لقلنا إنه بموت الشيخ ربما فقد الجهاد في الجزيرة واحدا من أهم الأركان ..

آثار الشيخ وتأثيره لا يخفى على أحد ، وأبرز ما تميزت به طريقته في العمل أنه من أصحاب العمل المؤسساتي ، يؤمن بأن العمل الجماعي هو خير وسيلة لمواجهة العمل المؤسساتي الغربي الصليبي ، وكان يقول إن العمل المؤسساتي يبقى بذهاب الأفراد والعمل الفردي يذهب بذهاب الفرد ، ولذا ابتكر هو رحمه الله (نظرية القنوات) الإعلامية وكان سبب ابتكار هذه النظرية هو محاولة مواجهة الآلة الإعلامية الغربية الضخمة بطريقة فعالة رغم قلة إمكانيات القاعدة ..

والأمر الآخر من ميزاته الكثيرة ، أنه صاحب تفكير استراتيجي ، بعيد النظر ، و لم يكن صاحب ردود أفعال أو مشاريع قصيرة النفس ، بل كان من الندرة الذين جمعوا بين خصلتين الأولى الاهتمام بالمشاريع الاستراتيجية والأهداف طويلة المدى ، مع الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة ومتابعتها بطريقة مذهلة !

إذا قرأت سيرة الشيخ الإمام يوسف العييري رحمه الله ستدرك أن قول النبي صلى الله عليه وسلم (**إن الله يغرس لهذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته**) .. ينطبق على الشيخ يوسف رحمه الله .

اليوم يتحدث المنافقون عن الشيخ يوسف بوصفه (إرهابي) وكلهم لا يساوون حذائه ، وموقف من مواقف الشرف التي وقفها الشيخ يوسف حتى آخر لحظة في حياته خير منهم جميعاً ..

ولكن غداً سترى أسماء الطرق والمدارس والمستشفيات والمعسكرات والكليات العسكرية تسمى باسم الشيخ يوسف رحمه الله كمعلم بارز من معالم قادة المجاهدين وأحد النماذج المشرقة في تاريخ هذه الأمة..

يمكن للمرء أن يكتب مجلداً كاملاً في سيرة هذا الإمام الذي جمع المجد من أطرافه وقتل شهيداً إن شاء الله ..

نسأل الله أن يعلي منزلته في الجنة وأن يلحقنا به غير خزايا ولا مفتونين سائرين على نفس الدرب الذي سار عليه رحمه الله حتى لقي ربه .

[صوت الجهاد] : الملاحظ على التيار الصحوي والسروري بشكل خاص أنه في الفترة الأخيرة بدأ في مرحلة تقارب مع الأنظمة الطاغوتية وكان من صور ذلك مظاهرة الطواغيت على المجاهدين ، ما تعليقكم وما توقعكم لمستقبل هذا التيار ؟

التيار الصحوي السروري يعيش أزمة كبرى هذه الأيام ربما هي أكبر أزمة واجهته منذ حرب الخليج الثانية ، ويبدو أن هذا التيار في طريقه للتلاشي والموت ، وسبب توصيفنا لأزمته بأنها كبرى كونها تضرب في صميم فكر هذا التيار فهو قد وقع في السنتين الأخيرتين في اختبار حقيقي فشل فيه ورسب بدرجة الامتياز في الرسوب .. طرح هذا التيار نفسه منذ أزمة الخليج على أنه جزء من الحل ولديه التصور الكامل للمشكلات وحلولها أعني المشكلات الرئيسية في العالم الإسلامي .. واجه هذا التيار عواصف كثيرة عصفت به وعرضت مشروعه كله لتحديات حقيقية انتهت بـ 11 سبتمبر عندما أعلن هذا التيار رسوبه في الاختبار وأصبح جزءً من المشكلة بدلا من أن يكون جزءً من الحل كما كان يزعم .

وكنت قد حذرت في مقال قديم وهو مقال (الخيار التاريخي والاستراتيجي لمشائخ الصحوة) من أن هـذا التيار يهيء نفسه ليعقد تحالفا مع نظام آل سلول ، وذكرتهم بأن هذا التحالف سوف يجعلهم يخسرون كثيرا وهو من الركون إلى الظلمة والذي نهى الله عنه وحذر منه.. وحدث فعلا هذا التحالف وارتمى الصحويون في أحضان آل سلول الذين رحبوا بهم بالطبع لحاجتهم الماسة إلى خطاب ديني مقبول لدفع ورد الخطـاب القاعدي .. مشكلات هذا التيار كثيرة منها أنه تيار يعاني من خلل كبير في التصور لعدد من القضايا أهمها القضية السياسية في العالم الإسلامي بسبب نقص الكوادر العلمية المؤهلة لديهم في هذا الجانب ، ولذا تغذى أفراد هذا التيار على نظريات (محمد سرور) المؤامراتية ، والتي تتصور بسذاجة أن العالم كله عبـارة عـن مؤامرة .. وأنهم وحدهم الذين يفهمون حقيقة هذه المؤامرة .. فتغلغل في فكرهم النظرية المؤامراتية في كـل شيء فصاروا يفسرون كل قضية من هذا الباب ... ولم يستطيعوا استيعاب طريقة سير الأمـور في شـئون السياسة الدولية وكيف تجري الأمور ومتى يكون الأمر مؤامرة ومتى يكون مجرد توازن قوى أو مصالح ..

عندما حدثت 11 سبتمبر ارتبك هذا التيار كثيرا واحتار وحاول في البداية تفسير القضية من نفس المنظـار (منظار المؤامرة) فشجعوا في البداية قصة أن الحدث مجرد تدبير أمريكي لتبرير بعض أهدافها في المنطقـة .. واستمروا في إطلاق هذه التفسيرات حتى ظهر يقينا أن 11 سبتمبر مجرد عملية جهادية خطط لها ونفـذها تنظيم القاعدة .. ذلك التنظيم الذي كان يتعالى عليه هؤلاء السروريون ويتهمونه بالتخلف السياسي !!
بعد ذلك اكتشف السروريون أنهم بحاجة ماسة لدخول المعمعة ومحاولة فهم ما يجري من خلال الممارسة ، فقرروا أن يصبحوا سياسيين يلعبون كما يقال اللعبة السياسية ، لكنهم في الوقت نفسه لا يملكون أيا مـن مقومات الممارسة السياسية فلا مراكز دراسات سياسية مبنية على الخبرات أو الكفاءات العلمية لديهم وليس لديهم أي ممارسة حقيقية أو فهم واضح لشئون الحكم والسلطة والقوة .. ولا يملكون أي وسيلة من وسائل القوة التي تجعلك لاعبا أساسيا في عالم السياسة والشئون الدولية .. فظنوا أن أسهل وسيلة لدخول هذا العالم بحيث يكون لهم التأثير أن يتحالفوا مع أحد اللاعبين الأساسيين ، لكنهم للأسف اختاروا الجانب الخاسر في هذه اللعبة أعني جانب آل سلول ..

بالطبع اختلفت مساربهم بعد 11 سبتمبر أو قبلها بقليل زمن المراجعات بعد السجن ، فظهرت اتجاهـات مختلفة فيهم منها اتجاه سلمان العودة الذي سار على طريقة القرضاوي ، ومنهم الذين أصبحوا مطايـا لآل سلول ، ولا داعي لذكرهم هنا ولكنكم تعرفونهم .. ومنهم من لازال يضطرب في مقولاته ، أمـا سـرور نفسه فهو أكثرهم تخبطا ، وخير دليل تخريفه الأخير في مقاله حول تفجيرات المحيا ..

أعود فأقول إن المأزق الحقيقي لهذا التيار أن ذاكرته قصيرة فهو ينسى في لحظه كل تاريخه ، ويدعي مواقف جديدة تدل على عدم منهجيته وعدم سيره على الجادة ، وبالطبع الركن الأساس في أزمته هو أنه تيار بـنى كل تاريخه ومواقفه السابقة وفق النصوص الشرعية ، وعندما وقع في المآزق الحالية تنكر لتلـك النصـوص

وتعامل مع النصوص بطريقة محيرة ، لكنها بشكل عام لا تمت إلى الطريقة الشرعية بصلة ، كما أصبح هـذا التيار انتقائيا في تعامله مع نصوص الشريعة لأنه وفق المعطيات الحالية لا يستطيع أن يمر النصوص ويجريها كما هي حسب مقتضياتها كما كانت دعوة هذا التيار في الفترة الماضية ، ولذا تلاحظ أن هذا التيار أصبح يتعامل مع الحكام بواقعية سياسية تقول بقبول الأمر الواقع وعدم منازعة الحكام حتى لو ظهر منهم كل فعل مكفر أو مخرج من الملة ، بينما يستدعون النص الشرعي بسرعة في التعامل مع المجاهدين فيسوقون نصوص الخوارج وما جاء في النهي عن منازعة الحاكم ، ويعتبر عدد منهم أن الأمريكان معاهدين أو مستأمنين !! لا يجوز قتالهم ويستدلون على ذلك بنصوص لا تنطبق إطلاقا على الوضع الراهن !! فكما قلنا هم يغيبون نصوص الشريعة بالنظر إلى أفعال الحكام وطريقة التعامل معهم ويتعاملون مع الحكام من منطلقات مختلفة منها ما يزعمون أنه (مصلحة الدعوة) ، أما إذا كان الأمر يتعلق بالتعامل مع المجاهدين فتجدهم يستدعون كل النصوص الشرعية التي يظنون أنها ضد المجاهدين .. وفي هذا تزوير شنيع لحقائق الأمور وإفساد لوعي الأمة لا يجوز من مثلهم أبدا ..

وأصبح هذا التيار يتعامل مع نصوص الجهاد بمثل تعامل العقلانيين المعطلين لنصوص الجهاد أو يكيفها كما يريد ، ويبقى مأزق هذا التيار أنه تيار يعتمد في طرحه على النصوص لكن النصوص التي لا تخدمه أصبح يتعامل معها بطريقة التأويل ... أو التأجيل .. لكنه مازال يزعم اعتماده على الطريقة السلفية في التعامل مع النصوص ، غير أن الدعوى شيء والواقع العملي شيء آخر ..

بشكل عام هذا التيار تشتت أوصاله وتفرقت طرق السالكين فيه ، وأصبح كل رأس من رؤوسه يتحرك بلا هدى ولذا ظهرت التخبطات في معظم مواقف رؤوسه في السنتين الأخيرتين .. وكثرت الانحيازات من أفراده إلى مسالك وطرائق أخرى ، وانحاز كثير من قواعده الصغرى وقياداته الوسيطة إلى المجاهدين عندما شعرت تلك القواعد والقيادات أن الرؤوس لم يعد لديها ما تقدمه .

وعندما حاول بعض أفراد هذا التيار التحرك في الموقف السياسي وفق اجتهاداتهم المبنية على غير أساس متين ظهر منهم ما يشبه الطفولة السياسية أو السذاجة الفكرية وصاروا مثار سخرية للعلمانيين والليبراليين ..

وأذكر أنه عندما طرح الشيخ (سلمان العودة) مقالا بعنوان (لنتحالف ضد الإرهاب الأمريكي) كان في تركيا يعقد مؤتمر الدول المحيطة بالعراق وذلك قبل أن تشن أمريكا حربها الأخيرة على العراق ، خرج الشيخ بمجموعة تصورات ورؤى لمواجهة التغول الأمريكي ، وظهر بعدها بعدة أيام بيان الدول المجتمعة في تركيا للتشاور في الموقف من الحرب ضد العراق ، فكان بيان هؤلاء أفضل بكثير من بيان سلمان العودة السياسي !! رغم بعض التشابه في الطرح ، لكن كان يفترض بمن يظن نفسه يرى بنور الكتاب والسنة ، أن يكون طرحه أكثر واقعية ونفعا من طرح هذه الدول الخائبة !!

بشكل عام يعاني هذا التيار من مأزق يتلخص في تركته الشرعية الضخمة التي يحاول تنقيتها لتتوافق مع الوضع الحالي ، ثم يعاني من سطحية في فهم المشكلات الحالية ، ثم أخيرا يعاني من فقدان نور الكتاب والسنة والسبب ببساطة قصر نظره أو سطحيته أو قل ما شئت لكنه بدون شك تيار لا مستقبل له أو هو مستقبل خاسر ، لأن مواقفه مسجلة ومحفوظة ، وهو يعمل حاليا للحفاظ على مكتسبات قرن واحد وإضاعة مكتسبات ثلاثة عشر قرنا من تاريخ الإسلام ، ومثل هذا الموقف سوف يجدون نتيجته ولو بعد حين ..

[صوت الجهاد] : سقوط أمريكا يتراوح بين التفاؤل والتشاؤم فمن قائل إن سقوطها بات وشيكاً ، والبعض يرى أنها دولة قوية لها مقومات البقاء والريادة لسنوات عديدة فمن خلال درايتكم واطلاعكم ما نظرتكم لهذه القضية ؟

يمكن لأي محلل أن يتفلسف ويذكر لك ما شاء من الدلائل حول هذه القضية ، لكن هناك قضية مركزية في هذا الجانب يجب النظر إليها بعين الاعتبار لتكتشف بعدها أن أمريكا لن تسقط سقوطاً هادئاً مثل الاتحاد السوفيتي مثلاً ، بل سوف تسقط سقوطاً مدوياً وتنهار انهياراً فاضحاً يجعل العالم كله يشمت بها ..

هذه القضية المركزية هي أن أمريكا تخوض حربا ضد العالم الإسلامي أو بعبارة أخرى اتخذت لنفسها عدواً اسمهم (المسلمين) !! وهي حمقاء جدا باختيار هذا الخيار ..

فأمريكا امبراطورية لا مقوم لها للتماسك سوى القوة المادية ولا حضارة تحافظ عليها بينما العالم الإسلامي عمق ديني وتاريخي وحضاري يبقيه حيا حتى لو حدث فيه ما حدث من تقلبات أو انهيارات أو هزائم وانتكاسات .. وأطلب منك الرجوع للمقال الأخير حول (المشهد السياسي كما ترسمه ريشة ابن لادن) حيث ذكرت فيه أن خسارة أمريكا في العراق تحقق نتيجتين مزدوجتين ، أنها ستخسر من حربها في العراق ، أهم الموارد الاقتصادية في العالم والنظم التي تحميها في المنطقة العربية وستخسر الريادة العالمية في النظام الدولي ، وهذا سوف يعود بانهيار شامل لبنية هذه الامبراطورية المبنية على الظلم والجشع .

ومن الآن يمكننا أن نبارك للشيخ أسامة بن لادن ونهنئه هو والشيخ الظواهري وبقية المجاهدين ونقول لهم إن حربكم ضد أمريكا أوشكت على الانتهاء وها هي أمريكا في طريقها للانهيار والمسألة فقط مسألة وقت ، ولعل هذه القراءة لما يحدث في العراق وما تعده القاعدة لأمريكا هي التي جعلت الشيخ أيمن الظواهري يبشر الأمة بفجر جديد ..

وقد شرح الشيخ يوسف العييري رحمه الله في بعض مقولاته أن من أهداف حرب القاعدة ضد أمريكا كانت استنزافهم من خلال دفعهم إلى الانتشار في أكبر بقعة ممكنة من العالم وضربهم الضربات المختلفة ، انتظارا للضربات الساحقة في أمريكا نفسها قريباً إن شاء الله ، ويبدو أن الأمريكان قد ابتلعوا الطعم وتوسعوا وانتشروا بما هو فوق قدرتهم وظهر هذا واضحا في استعانتهم مؤخرا بحلف الأطلسي في أفغانستان ، وما دار من مناقشات حول خروجهم من العراق ، لكنهم لن يخرجوا من العراق بطريقة سهلة كما يظنون هم وكما يظن من يستمع لهم بل سيخرجون بالركلات والصفعات على مؤخراتهم وأقفيتهم بعد أن يأكلوا الطعنة الكبرى إن شاء الله هناك في أمريكا ..

حرب أمريكا للعالم الإسلامي وانتشارها في عمق المنطقة الإسلامية سوف يجعلهم يندمون كثيرا هذا إن بقي فيهم من يندم على ما حدث بعد ذلك ، بعد أن ينكفئوا ويستحر القتل فيهم ويستنزفون اقتصاديا وعسكريا وهذا سوف يدفع الطامعين هناك إلى أن يرفعوا رؤوسهم وينتفضوا ضد منظومة الحكم الحالية في أمريكا مما سيسبب تقطع أوصال تلك الدولة وتقع النزاعات بينهم مما يؤذن بانهيار تلك الدولة واضمحلالها وخروجها من المسرح العالمي ، وهذا ما نعنيه بانهيار أمريكا وخروجها من المنطقة ، لتنشتر النزاعات بينهم وينسى الناس شيئا كان اسمه أمريكا عندما تتلاشى..كما تلاشى شيء اسمه (الاتحاد السوفيتي) ، والدائم الله.

[صوت الجهاد] : حرب الرأس وحرب الأذناب ، حرب الأعداء وحرب العملاء أيهما الأولى من الناحية السياسية والعسكرية بل والشرعية؟ وما رأيك في المزج بين الأسلوبين ؟

السؤال هذا سؤال جدلي ويعتمد الجواب فيه على التكييف الواقعي للقضية وإلا فإن أي جواب افتراضي سوف ينظر للقضية من زوايا ربما تختلف عن الواقع الذي يتم إخضاع الجواب له ، لكن ربما أبرز تكييف واقعي هو أن نقول هل حرب أمريكا أولى أم حرب العملاء والأتباع في المنطقة العربية ، وأظن أن هذه القضية قد تم نقاشها مطولا في مقالات سابقة وقديمة ، وظهر أن البدء بحرب أمريكا أولى وجرها للمنطقة هو السبيل الأفضل لكشف العملاء وإدخالهم مع أمريكا في خانة واحدة هي خانة العدو .. لكن التطورات الميدانية لهذه الحرب أظهرت أن العدو الداخلي أشرس وأسوأ في حربنا من أمريكا نفسها فاضطر المجاهدون إلى المزج بين الأسلوبين فأصبحنا حالياً في وضع يقتضي خوض حربين بأسلوبين في وقت واحد ضد أمريكا بأسلوب هجومي كاسر لمفاصلها الاقتصادية ، وحربا أخرى دفاعية ضد العملاء الذين يتحركون وفق المهام المجدولة لهم من أمريكا ، ربما هذا ما يحصل فعليا في هذا الوقت ، ولعل هذا أفضل أسلوب .. ولله الأمر من قبل ومن بعد .

[صوت الجهاد] : الحوار مع الإرهابيين !! دعوة ظهرت على السطح فجأة ثم اختفت وقد نادى بها بعض المنتسبين إلى العلم ؟ هل ترى فيها فائدة للمجاهدين ؟ وهل هي حقيقة أم مجرد استهلاك إعلامي ؟

مصطلح حوار مصطلح غامض غير مفهوم فما المقصود منه ؟

هل يقصدون أن يلقي المجاهدون السلاح ؟ حسناً مقابل ماذا ؟ هل سيتخلى هؤلاء الظلمة عن الحكم ويقبلوا بالخضوع لمحاكمات شرعية على جرائمهم التي ارتكبوها في حق الأمة ؟

ما معنى الحوار وعلى أي أساس يجري ؟ للأسف أن الذي طرح هذه الدعوة لا يملك من أمره شيئاً وليس له أي تمثيل فهو لا يمثل لا المجاهدين ولا الظلمة فمن الذي طرح هذه الدعوة وعلى أي أساس تم طرحها ؟؟

هي مجرد محاولة نحسب أن من طرحها طرحها بحسن نية ، لكن حسن نيته لا تصلح لأن القضية ليست قضية فقهية خلافية ، بل قضية متعلقة بأصل الدين فالمجاهدون قاموا ليكون الدين كله لله ولرفع الظلم عن الأمة وردع المفسدين وإخراج المشركين من جزيرة العرب ، والطرف الآخر طرف حكمه قائم على أساس أن يكون الدين والأمة والعرض والأرض والشرف والثروات ملكاً لأمريكا ولهم .. فعلى أي أساس يكون حوار وما معنى حوار أصلاً هنا ؟؟

لا فائدة في هذه الدعوة سوى التخدير الذي يظن البعض أنه بطرحه لهذه المبادرة قد أدى ما عليه بينما هو يخدع نفسه ويكذب عليها ، فأسباب جهاد المجاهدين مازالت قائمة فالمشركون في جزيرة العرب والمنافقون مازالوا يحكمون الأمة ويأتمرون بأمر أمريكا ويفسدون فيها ومظالمهم قد بلغت عنان السماء ..

كما أن هذه الدعوة فيها ظلم كبير للمجاهدين لأنها تساوي بين المجاهدين الذين يجاهدون لتكون كلمة الله هي العليا وبين المجرمين الذين يجاهدون في سبيل أمريكا ورضاها ، فهل يستوي الطرفان ساء ما يحكمون .. ليس لدى المجاهدون لمثل هؤلاء سوى ضرب الكلى وطعن الرقاب والله الموعد ..

[صوت الجهاد] : قوائم المطلوبين التي تخرجها وزارة الداخلية بين الفترة والأخرى ..أهي حالة يأس أم محاولة إقحام للمجتمع في عملية البحث عن المجاهدين أم ماذا ؟

هذه القوائم هي اعتراف منهم بفشلهم وعجزهم عن كسر شوكة المجاهدين بوسائلهم الأمنية ولذا لجأوا إلى هذه الوسيلة في تقليد فج لأسيادهم الأمريكان .. وهذا الأمر فعلاً من المضحكات المبكيات أي عندما يقوم المنافق المجرم الطاغية السارق لثروات الأمة المتحالف مع أعداء الأمة بتصوير مجموعة من أطهر وأخير رجال الأمة على وجه الأرض بأنهم مجرمين قتلة سفاحين ، بينما هو الذي تنطبق عليه كل هذه الأوصاف فإجرامه وظلمه وطغيانه مشهود ومعروف لا ينكره أحد ..

إذا عـــيّر الـــطائيّ بالـــبخل مادرٌ * وعيّـــر قســـاً بالـــفهاهة بـــاقلُ**
وقال السها للشمسِ أنت كسيفةٌ * وقال الدجى يا بدر لونـــك حائلُ**
فيـــا موتُ زر إنَّ الحيـــاة بغيضةٌ * ويا نفسُ جدي إن دهـــرك هازلُ**

وفي هذه القوائم شيء من الفائدة إذا حاولنا النظر إلى الجانب الإيجابي فيها فهي ورغم أنوف من صـــاغوها تعرف الأمة بقادتها ، فهذه القوائم هي قوائم شرف ، والأمة عرفت بعد إخراج تلك القوائم عـــددا مـــن السادة الفرسان الأبطال الذين ستثق بهم في مراحل لاحقة عندما تزول الغمة وينقشع الظلم والطغيان قريبـــا إن شاء الله .

وفي الختام نشكر للأستاذ الفاضل لويس عطية الله تجاوبه معنا ومع أسئلة الأخوة القرّاء ، سائلين الله لـــه التوفيق والسداد ، والحفظ والثبات ، والعصمة من الفتن .

اعتنى باللقاء تحريرا وتنقيحا وصفّا وترتيبا

أخوكم في ذات الإله والإسلام والطريق

خادم الجهاد وحامل نعال المجاهدين تشرّفا وتكرّما

أصغر القوم وأجهلهم وأحقرهم

كان الله له ولشيوخه ولوالديه وللمسلمين